حسن وان نازع فيه جمع بل قال احمد باطل الشاحبا يل الشيطا
الديلمى حسن العهد من الايمان صححه الحاكم جمال الرجال فصاحة
لسانه رواه جماعة منهم مان لا يستبعان طالب علم وطالب دنيا
له طرق تحسنه لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعز من العقل ولا
وحشة اشد من العجب ابن ماجه الذنب لا ينسى والبر لا يبلى
والديان لا يموت فكن كيف شئت الديلمى ما جمع شئ الى شئ
احب من حلم الى علم العسكرى وافضل الايمان التحبب الى الناس
ثلاث من لم يكن فيه فليس منى ولا من الله حلم يرد به جهل الجاهل
وحسن خلق تعيش به فى الناس وورع يحجزه عن معاصى الله
العسكرى كن فى الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك
من اهل القبور اليهقى وغيره صنائع المعروف تقى مصارع السو
وصدقة السر تطفى غضب الرب وصلة الرحم تزيد فى العمر سنده
حسن ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا
وما تواضع احد لله الا رفعه الله مسلم ان الدنيا عرض حاضر
يا كل منها البر والفاجر وان الاخرة وعد صادق يحكم فيها ملك
عادل قادر يحق فيها الحق ويبطل الباطل فكونوا ابناء الاخرة ولا
تكونوا ابناء الدنيا فان كل ام يتبعها ولدها ابو نعيم اليمين حنث
اوندم ابو يعلى وغيره لا تظهر الشماتة باخيك يعافيه الله ويبتليك
الترمذى من يضمن لى ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة
البخارى وغيره ومن جوامعه انه جمع مستغرقات الشرائع فى اربعة
احاديث انما الاعمال بالنيات البينة على من ادعى واليمين على من
انكر لا يكمل ايمان المرء حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه الشيخان
الحلال بين والحرام بين مسلم ليس بالجافى اى الغليظ البذى





برء صلى الله عليه وسلم للاقارب والاجانب اذ هو رحمة مهداه وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين ولا بالمهين اى المحقر المتذلل بل
كان صلى الله عليه وسلم يمشاه من انوار الوقار والمهابة والجلالة ما تتر
منه فرايص الجبابرة وتخضع عند رؤيته جفاة الاعراب ويذل لعظمته
عظماء الملوك يعظم النعمة الظاهرة والباطنة الدنيوية والاخروية
وان دقت اى صغرت وقلت ولا يذم منها شيا لما عنده من كمال
شهود عظمة المنعم المستلزم لعظم النعمة بسايرانواعه غير تاكيد
للمدح على حد بيد انى من قريش ذواقا فعال بمعنى مفعول من الذوق
اى مذوقا ماكولا كان او مشروبا لان ذمه شان المتكبرين والاقتا
بمدحه شان ذوى الشره والنهمة والحرص ولا تغضبه الدنيا اى
العوارض المتعلقة بها الناشية عن غلبة الهوى والنفس واستيلا
الشيطان على القلب بتزيين زخارفها الزايلة الفانية عنده حتى
يؤثرها على الكمالات الباقية وهو صلى الله عليه وسلم معصوم من ذلك
منزه عنه ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة
الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى وكيف تغضبه وهو ما كان
خلق لها اى للتمتع بلذاتها وشهواتها بل لهداية الضالين وارشاد
المسترشدين وتكميل من لا غنى له عن الكمال والشفاعة فيمن
استحق العقاب والنكال لم يلتم لغضبه شئ اى لم يقاومه شئ
لانه انما كان يغضب للحق وهو لا قدرة للباطل على مقاومته بل تقذفه
بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق لا يغضب لنفسه ولا
ينتصر لها لانه لم يبق فيه حظ من حظوظها وشهواتها واراداتها
وانما تحضت حظوظه واغراضه وارادته لله سبحانه فهو قايم
بها متمثل لما امر به فيها خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)